[51] الخليل (ع) ورفع رأسه إلى االسماء وقال يا رب البيت العتيق والركن الوثيق والحجر الغريق وزمزم الدقيق أنت تعلم ان ابا العاص رهن المفتاح في ثمن الشراب واستخف ببيتك ولم يعرف حق بيتك وانا استرجعته وغسلته وفعلت به ما فعلت اللهم انى اسألك ان تسلب هذا العز عن ابي العاص ومن اهل بيته ثم رجع إلى منزله (قال الواقدي) فاصبح اهل مكة يوم الثاني وكان في الحرم واجتمع الخلق بباب بيت ا الحرام يزورونه فما كان إلا هنيئة حتى جاء ابو العاص ومعه المفتاح والناس يتأخرون عن طريقه تعظيما له إذ كان هو صاحب مفتاح بيت ا الحرام فدنا أبو العاص إلى فتح الباب فادخل المفتاح في مجرى القفل فلم يدخل فيه المفتاح فاحتال أبو العاص كل حيلة ان ينبعث المفتاح في القفل فلم يدخل فيه بامر ا وقدرته فانتفخت يد ابي العاص من مداومة نفسه من الشدة فوقعت الصيحة في العرب ان باب بيت ا الحرام قد انغلق حتى ما عاد ان ينفتح فتعجب الخلق من ذلك وبقى الباب مغلوقا والناس في مصيبة عظيمة من امره فلما أتى على الناس شهر اجتمع بمكة زهاء الف رجل على ان يزوروا بيت ا الحرام وقد نالهم الضجر لتطاول الامر عليهم فلما اصبحوا يوم الاثنين هتف بهم هاتف يقول ان باب بيت ا لا ينفتح على يد من يرهن المفتاح عند الخمار وليس لكم حيلة دون ان تصدوا كلكم إلى عامر بن شيبة وتدفعوا إليه المفتاح فان ا قد سلب من بنى امية هذا العز فصار الناس كلهم إلى عامر بن شيبة واخبروه بما كان من قول الهاتف فسمع عامر منهم ذلك فسار إلى باب بيت الحرام ومعه المفتاح فقال بسم ا رب السماء وادخل المفتاح في مجرى القفل فانفتح بامر ا تعالى فدخل الخلق إلى بيت ا الحرام وسلب ا تعالى من بني امية عزهم وجعله إلى عامر بن شيبة وجعله عقبا بعد عقب ثم انه لا ينفتح إلى الساعة إلا على يدي عامر واولاده فبقى عنده المفتاح إلى يوم فتح مكة فلما فتح رسول ا صلى ا عليه وآله مكة وكان في ايام الحج فجعل غزوه سببا لحجه فلما